فى عهد العسكر .. الدواء الهندى يغزو السوق المصرية رغم خطورته

السبت 7 يناير 2017 11:01 م

كانت وفاء تشتري دواء مرتفع الثمن لزوجها المريض بـ السرطان، غير أن اختفاء الدواء مؤخرا من السوق المصري اضطرها للاعتماد على أدوية هندية مهربة رغم تحذيرات الأطباء من مخاطرها لكنه "البديل الوحيد والأفضل" من الأدوية الصينية

وتم ضبط متجرا مملوكا لابن شخصية برلمانية مخصصا في تعبئة وتوزيع "العقار الهندي لعلاج فيروس سي" الذي ذاع شهرته في الصيدليات الكبرى في كافة المحافظات

يقول أبو صالح -وهو اسم مستعار لمهرّب أدوية هندية- إنه ظل مريضا لفترة بمرض في الدم، حتى أشار عليه طبيب بالحصول على الدواء من الهند، فقام بتجميع عدد من المرضى بنفس حالته وبدؤوا في جلب الأدوية من الهند، مضيفا "لولاها لهلك آلاف من المرضى الفقراء".

ويذكرُ أن أدوية زرع النخاع الأوروبية تباع في مصر بنحو 102 ألف جنيه (ستة آلاف دولار) بينما يباع الدواء الهندي بأربعة آلاف جنيه

ويرى أبو صالح أن موانع تسجيل الأدوية "هي المصالح الضخمة بين المستوردين والمسؤولين". كما أن كبار المستوردين (لا يستجلبون) أدوية بعينها تلزم المرضى المصريين "لأن مكاسبهم منها محدودة".

الثانية عالميا

انتشرت الأدوية غير المرخصة فى السوق المصرية فمصر تحتل المركز الثاني كموطن للأدوية المغشوشة بعد الهند

ونسبة هذه الأدوية في السوق المصرية 30%، وأن مافيا الأدوية تحقق أرباحا خيالية استغلالا لموجة غلاء الأدوية الأخيرة للترويج لبضائعها المغشوشة بالصيدليات "في ظل غياب الرقابة التامة من قبل وزارة الانقلاب".

فهناك أدوية مخدرة مهربة من الهند غير مرخصة تباع بالصيدليات، ولها خطورة شديدة على الصحة والاقتصاد معا

وتنفي الصيدلانية داليا كيلاني تداول أية أدوية هندية بالصيدليات حيث تصل مصر بطريق التهريب ولا ترخصها وزارة الصحة، وترجح وجود آثار جانبية كبيرة من جراء تعاطيها حتى ولو كانت تعالج جانبا من المرض

وتنبه إلى أن الدواء لابد وأن تكون آثاره الجانبية واضحة تفصيلا لكيلا يعالج مرضا ويصيب المريض بأخطر منه، لاسيما مع غموض المواد الفعالة الداخلة في تركيبة الدواء الهندي وطرق تصنيعه

كما تشير الصيدلانية إلى أن إحدى المشاكل التي تواجه الصيادلة إزاء الأدوية الهندية أن الإرشادات المرفقة بعلبة الدواء باللغة الهندية، ولا يمكن أن تنصح بها أحدا مضيفة أن "أغلب الدواء الهندي يكون من المنشطات والمخدرات".

غزو هندي:

أما الطبيب المتخصص في علاج الإدمان عبد الرحمن حماد فيقول إن "غزو الدواء الهندي لسوق العلاج بمصر يعتمد على رخص أسعارها مقابل انخفاض جودتها لاحتوائها على مواد خام سيئة متوافرة هناك وأيد عاملة رخيصة، وخبرات في مجال الأبحاث الدوائية".

ويؤكد أن فعالية هذه الأدوية أقل، وغير مأمونة العواقب، ويمكن أن تسبب متاعب للكلى والكبد اللذين يتخلصان من المواد النهائية للدواء بعد امتصاص ما يحتاج الجسم منها

وأشار د حماد إلى أن بداية دخول الترامادول مصر كانت عن طريق التهريب من الهند، وتسبب وقتها في سهولة انتشاره لرخص سعره، لدرجة أنه كانت هناك خطوط إنتاج خاصة بالترامادول القادم لمصر، حتى تنبهت حكومة الانقلاب بعدما بات وباء، لدرجة إدراجه في الجدول الأول من جداول المخدرات تماما كالهيروين